المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 11-12-2006 العـــدد : 2264
الصفحـات : 5 المسلسل : 27

لا خلاف قطريا في القمة ■ المساعدات للفلسطينيين لا ترسل عبر "شنط" ■ لبنان ليس في حاجة إلى مآس جديدة

سعود الفيصل: دول الخليج لا تسعى من خلال التقنية النووية للهيمنة أو التهديد بل للاستقرار

الرياض: موسى بن مروي، محمد الطفي، عبدالله بن فلاح، طارق النوفل

أكد وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل أن علاج الوضع العراقي يتطلب حل جميع الميليشيات المسلحة في العراق بمافيها الميليشيات التابعة لأطراف داخل الحكومة العراقية، مشيرا إلى أن هناك 3عوامل أساسية إذا لم تعالج لن يكون هناك حل لمشاكل العراق أولها حل جميع الميليشيات وتوحيد الموقف من المقاومة حتى يكون هناك عراق يلتف حول بعضه. وأشار وزير الخارجية في مؤتمر صحفي مشترك مع الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبدالرحمن العطية في ختام قمة جابر إلى أن الورقة العمانية التي طرحت تهدف إلى توحيد مواقف دول الخليج من الوضع في العراق بعد التطورات الأخيرة على الساحة العراقية مع تفاقم العنف ونتائج تقرير بيكر -هاملتون على السياسة الأمريكية وجهود الجامعة العربية لتحقيق المصالحة العراقية وهي تدرس وإذا أقرت من القادة فسيعمل بها.

ونفى الفيصل أن يكون هناك أي أهداف غير معلنة لقرار القمة لإجراء دراسة للاستفادة من التقنية النووية للأغراض السلمية قائلا: "امتلاك التقنية النووية السلمية هو حق مشروع وهي تقنية مهمة تحتاجها دول المجلس في المجالات العلمية لمسايرة التطور الذي يشهده هذا المجال.. ودول الخليج لا تسعى من خلال هذه التقنية كما هو معروف عنها للهيمنة أو التهديد بل للاستقرار". وأكد الفيصل على ما تضمنه خطاب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز من مواقف وتوجهات وما كان فيه من صراحة وشفافية وحرص على أن يكون للمجلس موقفه الموحد الذي يكسبه الاحترام في المحافل الدولية.

وأوضح الأمير سعود أن ذلك انعكس على ما ورد في البيان الختامي من قرارات وتوصيات التي أكدت على الحرص على مبدأ المواطنة وإزالة العقبات أمامها ليشعر كل مواطن خليجي بأنه جزء من هذا الكيان الكبير. كما حرص على تقوية الوسائل الدفاعية لدول المجلس وصادق على الخطة التي اقترحها لتطوير درع الجزيرة ليكون أداة فاعلة في الدفاع عن دول المجلس.

وأكد وزير الخارجية على أن دول الخليج لا تتوانى عن إيصال المعونات والمساعدات للسلطة الفلسطينية بشكل منتظم وبأسلوب واضح ولا ترسل المساعدات عبر "شنط" تذهب من هنا وهناك لأنها ترسل مباشرة للسلطة بشكل علني وليس بشكل مخفي.

وعن الوضع اللبناني قال الفيصل: "نحن ضد كل هذه الإجراءات في الساحة اللبنانية التي تبرز العنف والحل في الجلوس إلى الطاولة وحل الخلافات بالحوار". وأضاف: "لبنان ليس في حاجة إلى مآس جديدة ونحن أيدنا دعم لبنان اقتصاديا ومؤتمر باريس 3 قريب ولبنان خسر موسمين من السياحة". متسائلا: "ألم يحن الوقت لهذا البلد

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 11-12-2006
الصفحـات : 5
العـــدد : 2264
المسلسل : 27

الأمير سعود الفيصل والعطية ووزير الإعلام إياد مدني خلال المؤتمر الصحفي بعد انتهاء القمة الخليجية أمس (تصوير: بلسر الناصر)

المعذب أن يبدأ ويستكين وينو ويكون كما عيناه البلد الوديع الذي تجتمع فيه الحضارة العربية والأمة العربية بصحافته وبساسته وبأهله الذين لا يكلون في سبيل الحفاظ على بلدهم".

وعن تردد أنباء تتعلق بزيارة سموه إلى لبنان لحل الخلافات القائمة قال الأمير سعود: "ذاهبي إلى لبنان ليس أول مرة.. الأهم ماذا يريد لبنان وكيف يجتمع لحل مشاكله ونحن نسهم ونساعد ولن نتأخر في ذلك".

وبين الفيصل أن السعودية لن تتأخر بأي جهد لنصرة لبنان والحفاظ على وحدته واستقراره لكن العبرة بمواقف اللبنانيين أنفسهم وماذا يستطيعون أن يجتمعوا حوله من آراء.

ونفى الفيصل وجود أي خلاف قطري، مؤكدا أن عدم حضور وزير الخارجية القطري للجلسة النهائية لا يعني أن هناك أي مشكلة.

من جانبه أكد أمين عام مجلس التعاون الخليجي عبدالرحمن العطية الموقف الثابت لدول الخليج من وحدة العراق ورفضها لدعوات التجزئة وما يكرس الانقسام والطائفية ولأن أمن واستقرار العراق لا يتحقق إلا باتفاق أبنائه وإدانة الأعمال الإرهابية.

وجدد العطية نفيه أيضا أن يكون البرنامج الخليجي المشترك لدراسة التقنية النووية السلمية له علاقة ببرامج تسلح نووية لدول في المنطقة، مشيرا إلى أن قمم مجلس التعاون الخليجي حققت إنجازات عديدة على الرغم من الظروف التي مر بها عقد تلك القمم من ظروف استثنائية.

ولفت العطية إلى أن ما طرأ خلال القمة الخليجية السابعة والعشرين من تحقيق للبعد الشعبي وذلك فيما يتعلق بالتأمينات وعقد اجتماعات مشتركة لمجالس الشورى والأمة والنواب والوطني، موضحا أن هذا تغير كبير في دعم مسيرة العمل المشترك وقال: "أضف إلى ذلك الجوانب الاقتصادية والاجتماعية". وأوضح العطية أن مشروع البطاقة الذكية الذي يتيح للمواطنين الخليجيين التنقل بين دول الخليج انتهى من معظم الدول، مؤكدا أنه لم يتبق إلا دولتان من مشروع البطاقة الذكية، لافتا إلى أن تلك الدولتين في طريقهما خلال الشهرين القادمين (فبراير، ومارس) لإنهاء العمل من الناحية التقنية والبدء في تطبيق البطاقة الذكية.

وحول الورقة العمانية المقدمة بين العطية أنها كأي ورقة قائلا: "هي جهد عماني ينصب في مصلحة تعزيز التكامل الخليجي".

وحول لجنة مكافحة الإرهاب أوضح العطية أنها ستكون تابعة للأمانة العامة، مشيرا إلى أن عملها يتركز في جمع المعلومات والاتصالات بين الدول والتنسيق بينها وكذلك مع البلدان والمنظمات الدولية المعنية في إطار التشريعات لكل دولة مبينا أن التوقيع قد تم والتصديق مأمول به قريبا. ونفى العطية ما تردد من معارضة قطر وعمان للاتحاد النقدي، مبينا أن موقف عمان يعزز الاتحاد النقدي من حيث إنه يطالب بالدفع في الجوانب الأخرى المتعلقة بالكامل بما في ذلك الاتحاد النقدي.

وفيما يتعلق بالتنسيق الإعلامي خلال القمم الخليجية قال العطية إن لجنة التعاون الإعلامي انتهت من أمور عديدة في مجال الإعلام فهناك اجتماع وزاري لوزراء الإعلام في بداية العام.

وقال العطية إن خبر التجديد لم يكن مفاجئا، نافيا وجود أي معارضه من البحرين قائلاً: "البحرين من الدول السباقة لأن يستمر الأمين العام". وأوضح أن ملك البحرين أخبره بخبر ترشيح البحرين له قبل التجديد ولم يأت ذلك إلا بناء على رغبة القادة وقال: "هذا دين في عنقي"، مشيرا إلى أنه سيبذل الجهد لتأدية واجبه عند حسن ظن قادة دول المجلس ومواطنيها.

وعن انضمام اليمن إلى مجلس التعاون قال العطية: "قمة الخليج التي أقيمت في مسقط 2001 دعت إلى انضمام اليمن في عدد من المنظمات الخليجية المختلفة والعمل يجري لانضمامها في باقي المنظمات.. واجتماعات وزراء خارجية دول المجلس مع نظيرهم اليمني تناقش التعاون بين دول المجلس واليمن في مختلف المجالات".

وعلق الأمير سعود الفيصل على نفس السؤال قائلاً: "وزير خارجية اليمن حضر إلى الرياض قبيل انعقاد القمة الحالية حاملاً رسالة لخادم الحرمين الشريفين رئيس الدورة الخليجية الحالية من رئيس الجمهورية اليمنية الشقيقة تعبر عن تقدير فخامته لقادة دول مجلس التعاون في دعم اليمن وخاصة في مؤتمر المانحين في لندن وتأسيس روابط بين دول الخليج.. ونحن دائما نؤكد حسن التعاون بين دول مجلس التعاون والجمهورية اليمنية الشقيقة".